Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يظهر مما سبق أكثر من بعد فى شخصية أبى العنبس ، كما يتضح تفاعل تلك الشخصية مع الأحداث وتحولاتها بما يبرر اعتبارها شخصية مركبة .

٤- بشر بن عوانة :

تبدأ المقامة البشرية بتعريف مجمل لشخصية بشر بن عوانة : " **كان بشر بن عوانة العبدى صعلوكا** " (٥٦) بهذه الصفة دون غيرها يتم رسم شخصية بشر . ويبدو النص معتمدا على المخزون المعرفى لدى المتلقى عن شخصية الصعلوك . وكأنه بهذا التعريف المختصر جدا قد أحال المتلقى إلى نمط الشنفرى وتأبط شرا وعروة بن الورد وغيرهم من صعاليك العرب ، ويبدو أن اتكاء النص على هذا المخزون هو كل ما لدينا عن شخصية بشر بن عوانة ، فلا خصوصية لصاحبنا عما عرف عن الصعاليك من القوة والجلد والبراعة فى استخدام السلاح والإغارة على القوافل وقرض الشعر ... الخ، غير أن أحداث المقامة تستدعى قصة أخرى تكسب شخصية بشر ظلالا منها، هى قصة عنترة بن شداد ؛ فالبطل فى القصتين يبغى الزواج من ابنة عمه وفى الحالتين يقف العم دون إتمام الزواج ، وفى مواجهة إصرار البطل ، يكيد العم بهدف التخلص منه ، وذلك بأن يطلب شيئا فى مقابل إتمام الزواج ، مما يستلزم أن يسافر البطل فى طريق يتوقع أن يكون فيه هلاكه ، غير أن البطل يتغلب على المعوقات التى تقابله .

يمكن إذن اعتبار شخصية بشر بن عوانة معبرة بالأساس عن نمط الصعاليك وإن ألقى عليها بعض ظلال من شخصية عنترة بن شداد . وهى فى النهاية تدور فى إطار الشخصيات المسطحة التى تلتزم صورة ثابتة من